معاً منذ كنا.. ومعاً نواصل المسيرة

الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة *

■ بين مملكة البحرين وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة تمتد جسور من المحبة والأخوة والثقة والتعاون وهي جسور بنيت على أسس راسخة عبر تاريخ طويل من العلاقات الوطيدة بين القيادتين والأسرتين المالكتين الكريمتين ضربت جذورها عميقاً في التاريخ وفي تربة خصبة عززتها نفوس كريمة وإرادات قوية وعزائم صادقة.

واليوم لي الشرف العظيم ان أكون مساهماً بسيطاً في هذه المسيرة المباركة الطويلة والعلاقات الوطيدة الراسخة التي أرسى دعائمها صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وأخوه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة حفظهما الله ولأعمل ما وسعني الجهد على تطويرها وتنميتها في سائر المجالات.

وما احتفالنا بالعيد الوطني المجيد وعيد الجلوس الملكي السعيد في هذه الأيام المباركة إلا اعتزازاً وافتخاراً بما حققته مملكة البحرين العزيزة من منجزات ونمو وتقدم وازدهار في جميع المجالات مما وفر لشعبنا كل ما يصبو إليه من عزة وسؤدد ورفعة واستقرار ورخاء.

ومن الطبيعي ان نشير هنا إلى ان مملكتنا الغالية تعتز بكونها عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي منظومة إقليمية عززت أواصر القربى والأخوة والتنسيق والتعاون ووثقتها بين الدول الست مما جعلها قوة ذات تأثير واضح في الإطار العربي والاقليمي والدولي. وهذا ما يرسخ هويتنا العربية وإنتماءنا الإسلامي ودورنا في المجتمع الدولي. ولعل من المناسب ان أشير إلى ان علاقاتنا وسياساتنا مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير الداخلية، إلى جانب قيم التسامح والتفاهم والحوار البناء والحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي والاقليمي والعالمي لنكفل لشعوبنا وشعوب العالم أجمع الحياة الكريمة والمستقبل الأفضل. ولا يفوتني الإشارة إلى ان البحرين كانت سباقة دائماً إلى توفير العيش الكريم لمواطنيها مشفوعاً بالكرامة والحقوق الإنسانية وكفالة الحريات العامة بما فيها الحريات السياسية والتعددية الفكرية واحترام العقائد والشعائر والأديان. ولا أجد ان الحديث عن ذلك سيكتمل دون ان أوضح ان هذا كله كان مضمون المشروع الاصلاحي والديموقراطي الذي أراده صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لشعبه الوفي في السنوات الأولى لتوليه مقاليد الحكم عام ١٩٩٩م وشمل المشروع التوافق الشعبي الكامل على ميثاق العمل الوطني عبر استفتاء عام وإيجاد دستور جديد وإجراء انتخابات نيابية وبلدية نزيهة وحرة وإنشاء مجلس وطني بجناحين: منتخب (مجلس النواب) ومعين (مجلس الشورى) وكذلك حرية العمل السياسي والمشاركة الشعبية والأحزاب السياسية.

وقد حق لنا ان نفتخر ونعتز بهذه التجربة الرائدة.

لقد اعتمدت القيادة البحرينية نهج الديموقراطية والاصلاح المستمر بخطى هادئة وواثقة، وبلا تسرع ولا إبطاء وظلت السياسة البحرينية تهتدي بقيم الإسلام السمحة في الاعتدال والوسطية والتسامح الأمر الذي مكننا من تجاوز العديد من العقبات والأزمات والتحديات الإقليمية والخارجية. وهذا كله بفضل حكمة القيادة وتعاون الأسرة البحرينية الواحدة وما لديها من مبادئ التعاطف والتكاتف والتفاهم وإيمان بالبحرين ووحدة شعبها تحت الراية الخليفية الخفاقة. ولهذا فإن البحرين لا تخشى التحولات التي تشهدها المنطقة، بل تؤمن بأن إرادة الشعوب أولى بأن تحترم وتطلعاتها جديرة بأن تلبى لتبقى الشرعية راسخة ويظل الاصلاح مستمراً وتكون الديموقراطية نهج حياة وسبيلاً واسعاً للتقدم والاستقرار والعدالة.

وبهذه المناسبة الغالية على قلوب البحرينيين جميعهم يشرفني ان أرفع أجمل التبريكات والتهاني، مقرونة بأسمى معاني الولاء والاخلاص إلى مقام سيدي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين نائب القائد الأعلى حفظهم الله ورعاهم. وحفظ الله البحرين عزيزة كريمة.

*** سفير البحرين لدى المملكة**

الملك يوجه كلمة خلال الاستقبال

الملك عبدالله مع الوزراء السابقين والمعينين

خلال استقباله لهم وتشرفهم بأداء القسم بين يديه

خادم الحرمين لوزيري الخدمة المدنية والاقتصاد السابقين والوزراء والمسؤولين الجدد : أبشركم سمعتكم عاطرة

جانب من استقبال خادم الحرمين لأصحاب المعالي

خادم الحرمين خلال الاستقبال

د. حجار يؤدي القسم

د. الجاسر يؤدي القسم

د. البرك يؤدي القسم

د. الربيعة يؤدي القسم

د. الجفري يؤدي القسم

د. الحمد يؤدي القسم

الرياض.واس

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في قصره بالرياض أمس معالي وزير الخدمة المدنية السابق الأستاذ محمد بن علي الفايز ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط السابق الأستاذ خالد بن محمد القصيبي ومعالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد بن حمزة أسعد حجار ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الدكتور محمد بن سليمان بن محمد الجاسر ومعالي وزير الخدمة المدنية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز البراك ومعالي وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان بن محمد الربيعة ومعالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور محمد بن أمين بن أحمد الجفري ومعالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور فهاد بن معتاد بن شفق الحمد.

وفي بداية الاستقبال عبر معالي وزير الخدمة المدنية ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط السابقين عن شكرهما وتقديرهما للملك المفدى على استقباله لهما.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين أيده الله عن شكره وتقديره لهما على ما بذلاه خلال فترة عملهما متمنياً لهما دوام التوفيق والنجاح.

بعد ذلك تشرف بأداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- معالي وزير الحج ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط ومعالي وزير الخدمة المدنية ومعالي وزير التجارة والصناعة بمناسبة صدور الأوامر الملكية الكريمة بتعينهم في مناصبهم الجديدة قائلين : (بسم الله الرحمن الرحيم .. أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ، ثم لمليكي وبلادي ، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ علىً مصالحها وأنظمتها ، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص) .

كما تشرف بأداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- معالي نائب رئيس مجلس الشورى ومعالي مساعد رئيس مجلس الشورى بمناسبة صدور الأمرين الملكين الكريمين بتعيينهما في منصبيهما الجديدين قائلين: (بسم الله الرحمن الرحيم .. أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم لمليكي وبلادي ، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ علًى مصالحها وأنظمتها ، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل) .

وقد هنأهم الملك المفدى بهذه المناسبة سائلاً الله عز وجل أن يوفقهم لخدمة الدين والوطن.

وقال حفظه الله (القسم لدينك ووطنك ، إن شاء الله يحط فيكم البركة ، أديتوا واجبكم وأشكركم وإن شاء الله يعطيكم الصحة والعافية أهم شئ ، وإن شاء الله اللي وراءكم يعوضونا عنكم .. كلكم إن شاء الله فيكم الخير وفيكم البركة وأبشركم أن سمعتكم ولله الحمد عاطرة أهم شيء كلكم أنتم واللي قدامكم هم أدوا واجبهم الله يعطيهم الصحة والعافية ، الله يوفقكم إن شاء الله /.

من جهتهم عبر الجميع عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين على ثقته الكريمة فيهم ، داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم ليكونوا عند حسن ظن القيادة الرشيدة بهم.

حضر الاستقبال وأداء القسم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة.